غارات إسرائيل على لبنان أوقعت 380 قتيلا على الأقل منذ سريان الهدنة

بيروت - (أ ف ب): بينما يستعد لبنان وإسرائيل لجولة تفاوض جديدة في واشنطن، تواصل القوات الإسرائيلية شنّ هجمات دامية خصوصا على جنوب البلاد، أوقعت منذ سريان الهدنة في 17 أبريل 380 قتيلا على الأقل، وفق السلطات. واستهدفت غارة إسرائيلية أمس الثلاثاء فريقا للدفاع المدني اللبناني أثناء قيامه بمهمة إسعاف جريح كان قد أصيب بغارة سابقة، ما أسفر عن مقتله مع مسعفين اثنين إضافة إلى إصابة مسعفة بجروح، وفق وزارة الصحة.

ورغم وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تواصل إسرائيل تنفيذ غارات دامية وعمليات تفجير ونسف للمنازل في البلدات الحدودية. ويرد حزب الله باستهداف قواتها التي تحتل أجزاء من جنوب البلاد بالصواريخ والمسيّرات. ويتبنى أحيانا هجمات على شمال إسرائيل. وأفاد وزير الصحة راكان ناصر الدين خلال مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء عن «اعتداء ممنهج مستمر على المدنيين»، رغم إعلان سريان وقف لإطلاق النار، وصفه بـ«الهش وغير الواقعي». وأحصى سقوط «380 شهيدا خلال وقف إطلاق النار و1122 جريحا». وبين القتلى 22 طفلا و39 امرأة، وفق مصدر في الوزارة.

وأشارت منظمة «سايف ذي تشيلدرن» في بيان أمس الثلاثاء إلى أن «أكثر من أربعة أطفال قتلوا أو أصيبوا بجروح كمعدل يومي في لبنان خلال أول 25 يوما من وقف إطلاق نار موقت». وقالت مديرة المنظمة في لبنان نورا انغدال: «ما يُسمى وقف إطلاق النار والذي يشهد مقتل أو إصابة أكثر من أربعة أطفال يوميا، ليس وقفًا لإطلاق النار من أجل الأطفال». وأضافت «لم تتوقف الهجمات على المدنيين، بل استمرت تحت مسمى آخر» مشددة على أنه «لن يكون الأطفال آمنين إلا بوجود وقف دائم ونهائي لإطلاق النار من دون أي انتهاكات".

○ البحث عن ناجين في مبنى سكني في بلدة كفر جوز اللبنانية عقب غارات إسرائيلية. (رويترز).

وكثّف الجيش الإسرائيلي منذ الأسبوع الماضي وتيرة غاراته خصوصا على جنوب لبنان، حيث تواصل قواته تنفيذ عمليات عسكرية وإنذار سكان بإخلاء بلداتهم البعيدة نسبيا عن الحدود. وانجرّ لبنان في الثاني من مارس إلى الحرب الدائرة في الشرق الأوسط بعدما أطلق حزب الله صواريخ باتجاه إسرائيل ردا على مقتل المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي. وردّت إسرائيل بتنفيذ ضربات مكثفة واجتياح بري في الجنوب، ما أسفر عن نزوح أكثر من مليون شخص من منازلهم.

منذ بدء الحرب، أحصت وزارة الصحة مقتل 2882 شخصا على الأقل، بينهم 200 طفل و279 امرأة. وتضم هذه الحصيلة وفق حزب الله مقاتليه الذين قضوا في الهجمات الإسرائيلية. واستهدفت غارة إسرائيلية الثلاثاء فريقا للدفاع المدني. وأفادت المديرية العامة للدفاع المدني في بيان عن «استشهاد عنصرين في الدفاع المدني» جراء «غارة إسرائيلية استهدفتهما أثناء تنفيذهما مهمة إسعاف لمصاب جراء غارة إسرائيلية استهدفته في النبطية».

واعتبرت وزارة الصحة في بيان أن «الاستهداف دليل إضافي على استباحة العدو الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني وضربه بعرض الحائط كل الأعراف الدولية». وأحصت الوزارة قبيل تلك الغارة مقتل 108 مسعفين وعاملين في الطواقم الصحية وإصابة 249 آخرين بجروح، منذ بدء الحرب. ووصف ناصر الدين ما تتعرض له طواقم الإسعاف من ضربات مباشرة بـ«مجزرة». وقال «لا مسلحين ولا عسكريين في السيارات، ليس فيها إلا مسعفين ومعدات إسعافية وجرحى بخلاف ادعاءات الجيش الإسرائيلي».

الكنيست الإسرائيلي يقر قانونا لمحاكمة فلسطينيين شاركوا بهجوم السابع من أكتوبر

القدس المحتلة - (أ ف ب): أقرّ الكنيست الإسرائيلي قانونا يقضي بمحاكمة مقاتلين فلسطينيين متهمين بالمشاركة في هجوم السابع من أكتوبر 2023، مع احتمالية إصدار أحكام إعدام بحق المدانين، وهو ما اعتبرته حركة حماس «جريمة». وحظي مشروع القانون مساء الإثنين بدعم نواب من الائتلاف الحاكم والمعارضة، إذ صوّت 93 نائبا لصالحه، فيما لم يعارضه أيّ من أعضاء البرلمان الإسرائيلي البالغ عددهم 120 عضوا.

وستتولى محكمة عسكرية خاصة محاكمة المقاتلين الذين اعتقلوا أثناء الهجوم أو بعده، والذين ما زالوا محتجزين لدى إسرائيل منذ ذلك الحين. كما ستنظر في قضايا المشتبه في تورطهم في احتجاز أو إساءة معاملة الرهائن في غزة. وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، من المتوقع أن يمثل نحو 400 مشتبه فيه أمام المحكمة التي سيتم تشكيلها لهذا الغرض. وأسفر هجوم حماس المفاجئ عن مقتل 1221 شخصا في الجانب الإسرائيلي، معظمهم من المدنيين، وفق حصيلة أعدّتها وكالة فرانس برس استناداً إلى بيانات رسمية، ما جعله اليوم الأكثر دموية في تاريخ إسرائيل.

كما خطف المسلحون 251 شخصا خلال الهجوم، بينهم 44 كانوا قد فارقوا الحياة بالفعل. في المقابل، أدّت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى دمار واسع ومقتل أكثر من 72500 ألف شخص، وفقاً لوزارة الصحة في غزة التي تديرها حماس، والتي تعتبر الأمم المتحدة أرقامها موثوقة. وستعقد جلسات المحكمة العسكرية الخاصة في القدس، وستملك صلاحية محاكمة المتهمين بموجب أي قانون، بما في ذلك الجرائم المنصوص عليها في قانون منع الإبادة الجماعية، وقانون العقوبات، وقانون مكافحة الإرهاب، بحسب نصّ التشريع. وستكون الجلسات مفتوحة أمام الجمهور، كما سيتم بث بعض أجزائها. وبموجب هذا النظام القضائي، قد يُدان المتهمون بجرائم تصل عقوبتها إلى الإعدام في إسرائيل.

من جانبها، وصفت حركة حماس القانون بأنه «جريمة... وباطل وغير شرعي». وقال عضو مكتبها السياسي باسم نعيم لوكالة فرانس برس إن هذا «القانون يمثل تصعيدا خطيرا وجريمة جديدة تضاف إلى سجل الاحتلال الحافل بجرائم الحرب والانتهاكات المنظمة بحق شعبنا الفلسطيني». وبحسب نعيم القانون يمثل «انتهاكا صارخا لكل القوانين والمواثيق الدولية، وفي مقدمتها اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني». وحذر نعيم من «التداعيات الخطيرة لهذا القانون العنصري».

من جهته، اعتبر عضو الكنيست سيمحا روتمان من حزب «الصهيونية اليهودية» اليميني المتطرف والذي شارك في تقديم مشروع القانون، بأنه يندرج تحت «إطار تاريخي». وبحسب روتمان فإن هذا القانون «يهدف إلى تحقيق العدالة وتقديم الإرهابيين الذين ارتكبوا أسوأ مجزرة في تاريخ البلاد إلى المحاكمة». وكان آخر شخص أعدم في إسرائيل هو مجرم الحرب النازي أدولف أيخمان عام 1962. وهذا القانون منفصل عن قانون أقرّ في مارس، قد يتيح الإعدام الافتراضي لفلسطينيين مُدانين بتهم «الإرهاب» على خلفية هجمات دامية. وقد أثار ذلك القانون انتقادات دولية واسعة، لكنه لا يُطبَّق بأثر رجعي ولم يُستخدم حتى الآن.

وينصّ التشريع الجديد أيضا، على أن أي شخص يُشتبه فيه أو يُتهم أو يُدان بارتكاب جرائم خلال هجمات 7 أكتوبر لن يكون مشمولا بأي صفقات مستقبلية لتبادل الأسرى. وأعربت منظمات حقوقية عن قلقها من احتمال إجراء «محاكمات استعراضية». وقالت ساري باشي، المديرة التنفيذية للجنة العامة لمناهضة التعذيب، في بيان «إن الناجين من هجمات 7 أكتوبر وعائلات الضحايا يستحقون العدالة، لا الانتقام في شكل محاكمات استعراضية وعمليات إعدام جماعية تستند إلى اعترافات انتُزعت تحت التعذيب».

تحقيق لنيويورك تايمز يكشف عن عنف جنسي واسع النطاق ضد السجناء الفلسطينيين

واشنطن - (أ ف ب): كشف تحقيق نشرته صحيفة نيويورك تايمز الاثنين، ويستند إلى 14 شهادة جُمعت في الضفة الغربية المحتلة، انتشار العنف الجنسي الإسرائيلي ضد المعتقلين الفلسطينيين على نطاق واسع.

ووصف التحقيق الذي أجراه نيكولاس كريستوف، وهو صحفي مخضرم في نيويورك تايمز، «نمطا من العنف الجنسي الإسرائيلي واسع النطاق ضد الرجال والنساء، وأيضا ضد الأطفال، ارتكبه جنود ومستوطنون ومحققون في جهاز الأمن الداخلي (شين بيت)، وأيضا حرّاس سجون».

وقال الصحفي: إنّ «لا شيء يوحي بأنّ القادة الإسرائيليين يأمرون بعمليات اغتصاب»، لكنه أشار إلى تقرير صادر عن الأمم المتحدة في مارس 2025، ندد بـ«الاستخدام الممنهج لإسرائيل للعنف الجنسي... وغيره من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي»، منذ هجوم حماس غير المسبوق على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

○ أسرى فلسطينيون.

ويقول كريستوف: إنّه «من المستحيل» تحديد نطاق الأحداث. وهو جمع شهادات من 14 رجلا وامرأة وصفوا له العديد من الانتهاكات بالتفصيل، بما في ذلك الضرب على الأعضاء التناسلية.

وأشار أحد المعتقلين المفرج عنهم إلى أنّ السلطات الإسرائيلية أمرت السجناء بعدم الحديث عن هذه الممارسات.

وقال معد التحقيق: إنّ «المجتمع العربي لا يشجّع الحديث عن هذا الموضوع»، مضيفا أنّ «الأعراف الاجتماعية المحافظة تعيق الحديث» بهذه المسائل.

وتابع: «أخبرتني ضحيتان أنّه في حال اعتراف السجين بتعرّضه للاغتصاب، فإنّ ذلك سيؤثر سلبا على فرَص أخواته وبناته في الزواج».

وفي فبراير، نددت لجنة حماية الصحفيين (CPJ) بعنف ممنهج، جنسيّ خصوصا، مورس ضد الصحفيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بين أكتوبر 2023 ويناير 2026.

ونددت وزارة الخارجية الإسرائيلية بشدّة بالتقرير المنشور في الصحيفة الأمريكية، مستنكرة ما وصفته بأنه «حملة خادعة ومنظمة بعناية ضد إسرائيل»، بحسب ما جاء في بيان نشرته على موقع إكس.

6 قتلى في هجوم بمسيرة في شرق دارفور بالسودان وانشقاقات بصفوف الدعم السريع

الخرطوم - (أ ف ب): قتل ستة أشخاص في هجوم بطائرة مسيرة في مدينة الضعين الواقعة تحت سيطرة قوات الدعم السريع بشرق دارفور في السودان، بحسب ما أفاد مصدر طبي وكالة فرانس برس أمس الثلاثاء، فيما تشهد صفوف الدعم السريع انشقاقات متتالية. وقال مصدر طبي في مستشفى الضعين: «وصل المستشفى 6 قتلى جراء قصف المسيرة» التي لم يحدد الجهة المسؤولة عنها، كما أوقع الهجوم «5 جرحى 3 منهم في حالة خطرة».

وأكد شاهدان تحدثا لفرانس برس من الضعين عبر هواتف متصلة بالإنترنت الفضائي ستارلينك بسبب انقطاع الاتصالات في معظم أنحاء دارفور، أن «مسيرة تابعة للجيش قصفت أحياء شمال الضعين وغربها» صباح أمس الثلاثاء. واتهم تحالف تأسيس، الذراع السياسي لقوات الدعم السريع، الجيش بالضلوع في الهجوم الذي قالت في بيان إنه استمر من مساء الاثنين حتى صباح أمس الثلاثاء. ودخلت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع عامها الرابع، مخلفة عشرات الآلاف من القتلى وملايين النازحين وأزمة إنسانية طاحنة، فيما باتت تسيطر الهجمات الجوية على مجريات القتال ولا سيما في خطوط المواجهة الجديدة.

ومنذ استعاد الجيش السيطرة على ولايات وسط السودان وشرقه، وأحكمت قوات الدعم السريع قبضتها على كامل إقليم دارفور في الغرب وبعض أجزاء الجنوب، امتدت المعارك لتشمل إقليم كردفان الواقع بينهما وولاية النيل الأزرق في جنوب شرق السودان على الحدود مع إثيوبيا وجنوب السودان. وتقع مدينة الضعين ومعظم ولاية شرق دارفور تحت سيطرة قوات الدعم السريع. والاثنين، أعلن القائد بقوات الدعم السريع في شرق دارفور علي رزق الله المعروف بالـ«سافانا» انشقاقه عنها، مؤكدا في مقطع فيديو بثه على وسائل التواصل الاجتماعي «من اليوم ليس لي علاقة بالدعم السريع وأعلن انشقاقي الكامل عن هذه القوات».

والأسبوع الماضي انشق القيادي بشارة الهويرة عن قوات الدعم السريع في شمال كردفان، وذلك بعد أسابيع من إعلان النور القبة مغادرته وقواته مواقعهم في شمال دارفور والانضمام الى الجيش السوداني. وفي ولاية النيل الأزرق التي يتنازع الطرفان السيطرة عليها، أعلن الجيش الأسبوع الماضي سيطرته على منطقة الكيلي القريبة من مدينة الكرمك الحيوية التي تشهد معارك ضارية أودت بحياة المئات منذ بداية العام.

ولم تتمكن فرانس برس من التحقق بشكل مستقل من الجهة المسيطرة على الكيلي بسبب صعوبة الحركة داخل الولاية. وفرّ أكثر من 11 ألف مدني من الكرمك وحدها، وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة. وفي حال سيطرت قوات الدعم على النيل الأزرق، ستحاصر مناطق في كردفان الواقعة بينها وبين دارفور. كما ستربط بين الجنوبين الشرقي والغربي وهو طريق استراتيجية للإمدادات.

ترامب يصل اليوم إلى الصين لعقد قمة مع شي تطغى عليها تداعيات حرب الشرق الأوسط

واشنطن - (أ ف ب): غادر دونالد ترامب الولايات المتحدة أمس إلى الصين في زيارة تستغرق يومين، على وقع استمرار التداعيات المرتبطة بحرب الشرق الأوسط، وفي ظل نقاط توتر متعددة سيتطرق إليها الرئيس الأمريكي مع نظيره الصيني شي جينبينغ، بينها الحرب التجارية وتايوان.

ويُتوقع وصول ترامب مساء اليوم إلى بكين، حيث سيبقى حتى الجمعة. وستكون هذه أول زيارة لرئيس أمريكي للصين منذ زيارة ترامب نفسه خلال ولايته الأولى عام 2017.

وأشار مسؤول في البيت الأبيض إلى أن رؤساء تنفيذيين لشركات أمريكية كبرى، من بينهم إيلون ماسك (تيسلا وسبايس إكس)، وتيم كوك (آبل)، وكيلي أورتبرغ (بوينغ)، سيرافقون ترامب.

ويتوقع الخبراء صدور عدد من الإعلانات التجارية خلال الزيارة.

ويهيمن ملف التجارة على المناقشات بين زعيمي أكبر اقتصادين في العالم. إلا أن التوترات بين إيران والولايات المتحدة وتداعياتها العالمية، بما في ذلك على الصين، ستلقي بلا شك بظلالها على القمة.

وأشار ترامب الاثنين إلى أنه سيناقش نقطة خلاف أخرى مع شي ترتبط بمبيعات الأسلحة الأمريكية إلى تايوان. وقال: «سأجري هذه المحادثة مع الرئيس شي»، مشيرا الى أن الأخير «لا يريدنا أن نقوم» بهذا الأمر.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غو جياكون خلال مؤتمر صحفي دوري أمس، معارضة الصين بشكل «ثابت ولا لبس فيه» لمبيعات الأسلحة هذه.

وقد انخرطت الولايات المتحدة والصين في حرب تجارية حادة عام 2025، اتسمت بفرض تعرفات جمركية باهظة وقيود تجارية كثيرة. واتفق ترامب وشي على هدنة مؤقتة في هذه الحرب في أكتوبر خلال اجتماع في كوريا الجنوبية.

ومن المتوقع مناقشة تداعيات هذه الهدنة في بكين. وقبل القمة، من المقرر أن يجتمع مفاوضون من كلا البلدين برئاسة نائب رئيس الوزراء الصيني هي ليفنغ ووزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت، في سيول.

وأشارت الإدارة الأمريكية إلى أن ترامب يعتزم استغلال زيارته للضغط على الصين لاستخدام نفوذها على إيران للمساعدة في حل أزمة الخليج.

وتُعد الصين شريكا اقتصاديا وسياسيا رئيسيا لإيران، وهي أكبر مستورد للنفط الإيراني بفارق كبير عن سائر المستوردين.

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية الاثنين فرض عقوبات على اثني عشر فردا وكيانا مرتبطين بإيران، متهمة إياهم بـ«تسهيل» بيع النفط الإيراني إلى الصين.

الجمعة، أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على عدة شركات في الصين وهونغ كونغ، لمساهمتها المفترضة في تسليح إيران وتزويدها بصور أقمار اصطناعية استُخدمت ضد القوات الأمريكية.

وجدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أمس إدانة العقوبات، قائلا: أنها تفتقر إلى أي أساس قانوني.

○ ترامب متحدثا إلى الصحفيين قبيل مغادرته إلى الصين. (رويترز)

ويرى الخبراء أن شي جينبينغ يشارك في القمة من موقع قوة نسبية مقارنة بدونالد ترامب المتورط في صراع الشرق الأوسط والذي يواجه ضغوطا متزايدة جراء انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الأمريكي في نوفمبر. رغم ذلك، يشير هؤلاء إلى أن استمرار الوضع في الخليج ليس في مصلحة الصين.